[259] والرشيد، والوفي، والسيد، والزكي، والمبارك، والتابع لمرضات ا، والدليل على ذات ا عز وجل، والسبط الثاني، والامام الثالث، ولكن أعلاها رتبة ما لقبه رسول ا (ص) في قوله عنه وعن أخيه: انهما سيدا شباب أهل الجنة، فيكون السيد أشرفهما، وكذلك السبط فأنه صح عن رسول ا (ص) إنه قال: حسين سبط من الاسباط، والحسين مصغر حسن كما أن شبير مصغر شبر ولم يسم بهذا الاسم أحد قبله كما قال ابن الاعرابي: إن ا قد حجب اسم الحسن والحسين حتى سما بهما النبي (ص) ابنيه الحسن والحسين وهما اسمان من اسامي أهل الجنة، وما سمت الجاهلية بهما، وفي المناقب لما ولد الحسن بن علي (ع) أهدى جبرئيل الى رسول ا (ص) اسمه في خرقة حرير من ثياب الجنة فيها حسن فسماه به. ولما ولد الحسين أتت به فاطمة الى رسول ا (ص) وقالت: يا أبة هذا أحسن من ذلك فسماه الحسين، وفي رواية ابن عباس لما ولد أوحى ا الى جبرئيل يا جبرئيل أخبر محمدا إني قد سميته الحسين فسمه كذلك وهو ليلة ميلاده وأوحى ا تبارك وتعالى الى لعيا حين وقعت فاطمة (ع) في الطلق ولعيا سيدة حور الجنة وأهل الجنان إذا أرادوا أن ينظروا الى شئ حسن نظروا الى لعيا، ولها سبعون الف وصيفة، وسبعون الف قصر ففي كل قصر سبعون الف مقصورة، ففي كل مقصورة سبعون الف غرفة مكللة بأنواع الجوهر والمرجان والقصر التي هي محلها ارفع وأشرف وأعلى من تلك القصور ومن كل قصر في الجنة، وإذا أشرفت لعيا على الجنة وأطلعت رأسها أضائت الجنة من ضوء خديها وجبينها فأوحى ا إليها أن أهبطي الى الدنيا الى بنت حبيبي فأنسى لها فهبطت لعيا على فامطة وسلمت عليها وقالت لها: مرحبا بك يا بنت رسول ا كيف حالك ؟ قالت لها بخير ولحقت فاطمة الحياء من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما هي متفكرة إذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطته في منزل فاطمة فجلست عليه لعيا. ثم إن فاطمة ولدت حسينا فقبلته لعيا وغسلته بماء الجنة ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت بين عينيه، وقالت بارك ا فيك من مولود، وبارك في ولديك ثم أوحى ا تعالى الى مالك خازن النيران اخمد النيران على أهلها كرامة لمولود ولد لمحمد في دار الدنيا وأوحى ا الى الحور العين إن تزين وتزاورن كرامة لمولود ولد لمحمد (ص) في دار الدنيا
